

جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار



مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة
تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN:2073-6614
E-ISSN:2408-9680

المجلد (17) العدد (2) الشهر (حزيران)

السنة : 2025



جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة الأنبار - كلية الآداب

مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب

مجلة علمية فصلية محكمة تعنى بدراسات وأبحاث اللغات وآدابها

ISSN : 2073-6614
E-ISSN:2408-9680

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد لسنة 1379

المجلد : (17) العدد (2) لشهر حزيران - 2025

أسرة المجلة

رئيس تحرير المجلة ومديرها

1	أ.د. أيسر محمد فاضل	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث والبلاغة	الأخبار	العراق	رئيس التحرير
2	أ.م.د. عمار عبد الوهاب عبد	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / اللغة	علم الأصوات	الأخبار	العراق	مدير التحرير

أعضاء هيئة التحرير

3	وليم فرانك	أستاذ	الآداب والعلوم	اللغة الانكليزية	الأدب المقارن	فولبريت	أمريكا	عضوًا
4	أ.د. عدنان خالد عبد الله	أستاذ	الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية	اللغات الأجنبية	اللغات الشرقية	الشارقة	دولة الامارات العربية	عضوًا
5	أ.د. محمد أحمد عبد العزیز القضاة	أستاذ	عميد كلية الآداب	اللغة العربية / الأدب	النقد الحديث	الأردنية	الأردن	عضوًا
6	أ.د. زياد محمد يوسف قوقة	أستاذ	كلية اللغات الأجنبية	اللغات الأوروبية	اللغويات العامة الإسبانية والإنكليزية	الأردنية	الأردن	عضوًا
7	أ.د. منى عارف جاسم المشهداني	أستاذ	كلية اللغات	اللغة الروسية / فقه اللغة والاسلوبية	ترجمة مصطلحات (فقه اللغة)	بغداد	العراق	عضوًا
8	أ.م.د. محمود خليل محمود جرن	أستاذ مشارك	كلية اللغات الأجنبية	اللغة الإيطالية	الأدب واللغة الإيطالية	الأردنية	الأردن	عضوًا
9	أ.د. طه شداد حمد	أستاذ	كلية الآداب	اللغة العربية / اللغة	الدلالة والنحو	الأخبار	العراق	عضوًا
10	أ.د. خليل محمد سعيد مخلف	أستاذ	التربية للبنات	اللغة العربية / اللغة	اللغة والنحو	الأخبار	العراق	عضوًا
11	أ.م.د. عمر محمد عبد الله	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة الإنكليزية / الأدب	الرواية	الأخبار	العراق	عضوًا
12	أ.م.د. شيماء جبار علي	أستاذ مساعد	التربية للبنات	اللغة العربية/ الأدب	النقد الحديث	الأخبار	العراق	عضوًا
13	أ.م.د. نهاد فخري محمود	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة العربية/ الأدب	النقد القديم والبلاغة	الأخبار	العراق	عضوًا
14	أ.م.د. عمر سعدون عايد	أستاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة الانكليزية / اللغة	الشعر الانكليزي	الأخبار	العراق	عضوًا
15	أ.م.د. محمد يحيى عبدالله	استاذ مساعد	كلية الآداب	اللغة الانكليزية/ اللغة	اللغة	الأخبار	العراق	عضوًا

شروط النشر في المجلة

تهدف رئاسة تحرير المجلة وأعضاء هيئتها إلى الارتقاء بمعامل تأثير المجلة تمهيداً لدخول قاعدة بيانات المستوعات العلمية والعالمية، وطبقاً لهذا تنشر مجلة جامعة الأنبار للغات والآداب البحوث التي تتسم بالرصانة العلمية والقيمة المعرفية، فضلاً عن سلامة اللغة ودقة التوثيق بما يوافق شروطها المدرجة في أدناه:

التسليم :

يم ارسال المراسلات جميعها بما في ذلك اشعارات قرار المحرر وطلبات المراجعة إلى هذه المجلة عبر نظام (E-JOURNL PLUES) وعبر الرابط : <https://www.aujll.uoanbar.edu.iq/> ، وتقبل البحوث وفقاً للنظام كتابة البحوث (Word و LaTeX) ، وباعتماد على نظام التوثيق العالمي APA ، ويجب كتابة النص بمسافة مزدوجة ، في عمود مزدوج باستعمال كتابة من 12 نقطة.

التحضير :

يستعمل برنامج الورد (Word software) لكتابة المقالة. من المهم أن يتم حفظ الملف بالتنسيق الأصلي لبرنامج الورد (Word software) ويجب أن يكون النص بتنسيق افقي. اجعل تنسيق النص بسيطاً قدر الإمكان. ستم إزالة معظم رموز التنسيق واستبدالها عند معالجة المقالة. وعلى وجه الخصوص ، لا تستعمل خيارات برنامج الورد لتبرير النص أو لوصل الكلمات. ومع ذلك ، يستعمل وجهاً عريضاً ومائلاً وخطوطاً منخفضة ومرتفعات وما إلى ذلك. عند إعداد الجداول ، إذا كنت تستعمل شبكة جدول ، فاستعمل شبكة واحدة فقط لكل جدول فردي وليس شبكة لكل صف. إذا لم يتم استعمال شبكة ، فاستعمل علامات الجدولة ، وليس المسافات، لمحاذاة الأعمدة. ويجب إعداد النص الإلكتروني بطريقة تشبه إلى حد بعيد المخطوطات التقليدية.

الملاحق

يجب إعطاء الصيغ والمعادلات في B ، A الخ إذا كان هناك أكثر من ملحق واحد ، فيجب تحديدها على أنها (أ 1) ، مكافئ. (أ 2) ، وما إلى ذلك ؛ في ملحق لاحق ، مكافئ. (ب 1) وهكذا. وبالمثل Eq. :الملاحق ترقياً منفصلاً بالنسبة للجداول والأشكال: الجدول أ 1- ؛ الشكل أ 1 ، الخ

معلومات صفحة العنوان الأساسية

العنوان: موجز وغني بالمعلومات. غالباً ما تستعمل العنوانات في أنظمة استرجاع المعلومات. وتجنب الاختصارات والصيغ

قدر الإمكان.

أسماء المؤلفين وعناوين انتسابهم الوظيفي: يرجى الإشارة بوضوح إلى الاسم (الأسماء) المحدد واسم (أسماء) العائلة لكل

مؤلف والتأكد من دقة كتابة الأسماء جميعها . ويمكن إضافة اسمك بين قوسين في البرنامج النصي الخاص بك .

قدم عناوين انتساب المؤلفين (حيث تم العمل الفعلي) أسفل الأسماء: حدد الانتماءات جميعها بحرف مرتفع صغير مباشرة بعد اسم المؤلف وأمام العنوان المناسب. أدخل العنوان البريدي الكامل لكل جهة انتساب ، بما في ذلك اسم الدولة وعنوان البريد الإلكتروني لكل مؤلف ، إذا كان متاحاً.

المؤلف المراسل: حدد بوضوح من سيتعامل مع المراسلات في جميع مراحل التحكيم والنشر ، وأيضاً بعد النشر. تتضمن هذه المسؤولية الإجابة على أي استفسارات مستقبلية حول المنهجية والمواد. تأكد من تقديم عنوان البريد الإلكتروني وأن تفاصيل الاتصال يتم تحديثها من قبل المؤلف المقابل.

عنوان الانتساب: تستعمل الأرقام العربية العالية لمثل هذه الحواشي السفلية. مثال، اسم المؤلف¹ ، اسم المؤلف² .

الملخص

الملخص: الملخصات باللغتين العربية والإنجليزية تكون معلوماتها متطابقة في المعنى، عدد الكلمات في كل ملخص (150-250) كلمة. كما يجب التأكد من صياغة اللغة للملخصات بحيث تكون لغة صحيحة ودقيقة مع مراعاة علامات الترقيم الصحيحة في الفقرات؛ لأن ضعف الصياغة اللغوية للملخصات يؤثر على قبول نشر الأبحاث في الموعد المحدد لها.

تنسيق الملخص: (نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12 ومسافة بادئة 1.5 cm ومسافة النهاية: 1.5cm). ويجب أن يحتوي الملخص على (الأهداف، المنهجية، النتائج، الخلاصة)

الكلمات الدالة: كلمة، كلمة، كلمة. (الكلمات الدالة مفصولة بفواصل، الحد الأدنى 3 كلمات، الحد الأقصى 5 كلمات)

الكلمات الدالة (كلمات افتتاحية)
مطلوب مصطلحات أو كلمات رئيسية ، بحد أقصى ثماني كلمات مفتاحية تشير إلى المحتويات الخاصة للنشر وليس إلى أساليبها يحتفظ المحرر بالحق في تغيير الكلمات الرئيسية.

طباعة أو لصق عنوان البحث باللغة العربية (تنسيق عنوان البحث - نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 14)

متن البحث:

تنسيق العنوان (اللغة العربية نوع الخط: Simplified Arabic حجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman حجم الخط: 12).

تنسيق الفقرة: استعمل هذا التنسيق لطباعة الفقرات داخل العناوانات. توثيق المرجع آخر الفقرة (بالاسم الأخير للمؤلف، السنة) توثيق مرجع لغة إنجليزية (Last Name, Year). (اللغة العربية: نوع الخط: Simplified Arabic وحجم الخط: 12). (اللغة الإنجليزية نوع الخط: Times New Roman وحجم الخط: 10 ومسافة بادئة 0.5 للفقرة).

الرسوم التوضيحية

- نقاط عامة

تأكد من استعمال حروف وأحجام موحدة لعملك في الرسوم التوضيحية.

قم بتضمين الخطوط المستعملة إذا كان التطبيق يوفر هذا الخيار.

استهدف الخطوط الآتية في الرسوم التوضيحية: Arial أو Courier أو Times New Roman أو Symbol أو استعمال الخطوط التي تبدو متشابهة.

قم بترقيم الرسوم التوضيحية وفقاً لتسلسلها في النص.

استعمال اصطلاح تسمية منطقي لملفات الرسوم التوضيحية.

قدم تعليقاً على الرسوم التوضيحية بشكل منفصل.
حدد حجم الرسوم التوضيحية بالقرب من الأبعاد المطلوبة للإصدار المنشور.
أرسل كل رسم توضيحي كملف منفصل.

الصور الفوتوغرافية الملونة أو الرمادية (الألوان النصفية)، احتفظ بها بحد أدنى 300 نقطة في البوصة.
رسومات خطية نقطية (بيكسل أبيض وأسود خالص) (TIFF أو JPEG)، احتفظ بحد أدنى 1000 نقطة في البوصة. تركيبة خط
نقطي / نصف نغمة (ألوان أو تدرج رمادي) (TIFF أو JPEG)، احتفظ بحد أدنى 500 نقطة في البوصة.
الرجاء تجنب ما يأتي :

ملفات الإمداد (مثل GIF و BMP و PICT و WPG) تحتوي هذه عادةً على عدد قليل من البكسل ومجموعة محدودة من الألوان ؛

توفير الملفات منخفضة الدقة للغاية ؛
إرسال رسومات كبيرة بشكل غير متناسب مع المحتوى
- الشكل التوضيحي

تأكد من أن كل رسم توضيحي يحتوي على تعليق. والتعليقات منفصلة عن بعضها ولا تتعلق بشكل واحد فقط. يجب أن يشمل التعليق
على عنوان موجز (وليس على الشكل نفسه) ويكون وصفاً للرسم التوضيحي. احتفظ بالنص في الرسوم التوضيحية بحد أدنى ولكن
أشرح جميع الرموز والاختصارات المستعملة.

- الرسوم التوضيحية

حدد حجم الرسوم التوضيحية وفقاً لمواصفات المجلة الخاصة بعرض الأعمدة. يتم تقليل الأشكال بشكل عام إلى عرض عمود واحد
(8.8 سم) أو أصغر. أرسل كل رسم توضيحي بالحجم النهائي الذي تريد أن يظهر به في المجلة. • يجب أن يحضر كل رسم توضيحي
للاستنساخ 100٪. • تجنب تقديم الرسوم التوضيحية التي تحتوي على محاور صغيرة ذات تسميات كبيرة الحجم. • تأكد من أن
أوزان الخط ستكون 0.5 نقطة أو أكثر في الحجم النهائي المنشور. سوف تتراكم أوزان الخط التي تقل عن 0.5 نقطة بشكل سيئ.

- الجداول

يجب أن تحمل الجداول أرقاماً متتالية. الرجاء إضافة العناوين مباشرة فوق الجداول

الاستشهاد المصادر

برنامج إدارة المراجع

استعمال ملحقات الاقتباس من أنماط المنتجات، مثل: Endnote plugin أو Mendeley

قائمة المصادر والمراجع

ملاحظة مهمة : قائمة المراجع في نهاية البحث مرتبة ترتيباً هجائياً، وإذا استعمل الباحث مصادر باللغة العربية وأخرى باللغة
الإنجليزية فيجب أن تُرفق في نهايته قائمتان بالمراجع باللغتين العربية ثم الإنجليزية وفي حال عدم توفر مراجع باللغة الإنجليزية
تترجم المراجع العربية وتضاف في نهاية البحث.

المجلة تعتمد نظام ال APA في التوثيق. دليل المؤلف يوضح آلية التوثيق في نظام ال APA (اللغة العربية: نوع الخط Simplified Arabic حجم الخط: 10.5)

أمثلة:

الكتب:

الأسد، ن. (1955). مصادر الشعر الجاهلي. (ط1). مصر: دار المعارف.

مقالة أو فصل في كتاب:

الخلف، ع. (1998). الجفاف وأبعاده البيئية في منطقة الرياض. في منطقة الرياض دراسة تاريخية وجغرافية واجتماعية، (ص 174-278). الرياض: إمارة منطقة الرياض.

توثيق المجلة

مشاقبة، أ. (2011). الإصلاح السياسي المعنى والمفهوم. مجلة الدبلوماسية الأردني، 2 (2)، 24-33.

ورقة علمية من مؤتمر:

مزريق، ع. (2011). دور التعليم العالي والبحث العلمي في تحقيق تنمية اقتصادية واجتماعية مستدامة. المؤتمر العربي الأول الرؤية المستقبلية للنهوض بالبحث العلمي في الوطن العربي، 2011- آذار، جامعة اليرموك، إربد.

الرسائل الجامعية:

السبتين، أ. (2014). المشكلات السلوكية السائدة لدى طفل الروضة في محافظة الكرك من وجهة نظر المعلمات، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة مؤتة، الأردن.

يجب كتابة المراجع بالشكل الآتية:

1. يكتب مع مؤلف واحد

تضمن (إن وجد): الاسم الأخير للمؤلفين والاسم الأول ؛ سنة النشر؛ لقب؛ طبعة (إن لم تكن الأولى) ؛ مكان النشر والناشر. أمثلة

نيوت. ار. ١٩٨٨. اللافتاريات: دراسة استقصائية للحفظ النوعي. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

بينك، ار. دبلو. ١٩٧١. لافقاريات المياه العذبة في الولايات المتحدة. الطبعة الثانية. نيويورك. جون ولي وسونس.

2. كتب مع مؤلفين أو أكثر

ويلستر، ار.ال. و ولفروم، ام، ال. ١٩٦٢. طرق في كيمياء الكربوهيدرات. نيويورك ولندن. الصحافة الأكاديمية.

بونابيو، اي. دوريكو، ام. و ثراولاز، جي. ١٩٩٩. ذكاء السرب: من النظم الطبيعية إلى الاصطناعية. نيويورك. مطبعة جامعة أكسفورد.

3. الكتب الإلكترونية

يجب تقديم نفس المعلومات بالنسبة للكتب المطبوعة، انظر الأمثلة أعلاه. بالنسبة للكتب التي تمت قراءتها أو تنزيلها من موقع مكتبة أو مواقع لبيع الكتب، يجب إضافة المعلومات التي تفيد بأنه كتاب إلكتروني في نهاية المرجع. مثال:

بون، ان. كي و كيو، اس. ٢٠١٢. نموذج لهيكل المعادلة. نيويورك: مطبعة جامعة أكسفورد. الكتاب الإلكتروني.

تتوفر أحياناً بعض الكتب التي انتهت صلاحية حقوق النشر الخاصة بها مجاناً على الإنترنت (وهي في الملك العام). في هذه الحالات ، يجب عليك إضافة عنوان URL الكامل (http: //) (أو الرابط الذي قدمه الناشر وتاريخ وصولك ، تاريخ تنزيل / قراءة الكتاب.

4. فصول الكتاب

تضمنين (إن وجد): الاسم (الأسماء) الأخير والاسم (الأسماء) الأول لمؤلف (مؤلفي) فصل الكتاب. سنة النشر. عنوان فصل من الكتاب. في الاسم الأول والعائلة للمحررين والمحرر (المحررون) بين قوسين. عنوان الكتاب. الطبعة (إن لم يكن 1: ش). مكان النشر: الناشر ، أرقام صفحات الفصل.

مثال:

مرتس، جي. اي. ١٩٩٣. الكلوروكربونات وكلورو هيدروكربونات. في: كروسجويتز و هو-كرانت ام (ادس)، موسوعة التكنولوجيا الكيميائية. نيويورك. جون ولي و سونس، ٤٠-٥٠.

5. مقالات المجلات

تضمنين (إن وجد): اسم العائلة والحرف الأول من الاسم (الأسماء) الأول للمؤلف (المؤلفين). سنة النشر. عنوان المقال. اسم المجلة المجلد (العدد): أرقام صفحات المقالة. مثال:

شاشانك شارما، رافي شارما. ٢٠١٥. دراسة عن الخصائص البصرية للبلورات النانوية بالمغنيسيوم المشبع بالزنك، كثافة العمليات. علوم. جي. ٢ (١) ١٢٠-١٣٠.
6. مقالات المجلات الإلكترونية

تم تضمين نفس المعلومات لمقالات المجلات (انظر المثال أعلاه) ورقم DOI. DOI

(معرف الكائن الرقمي) لتعريف كائن بشكل فريد مثل مقالة إلكترونية. أرقام دائمة ، مما يجعل من .

السهل تحديد موقع المقالات حتى إذا تم تغيير عنوان للمقالة الـ URL.

ارقام المقالة وفي بعض U فيجب معرفة الكائن الرقمي للمقالة من قبل كبار الناشرين. إذا لم يكن هناك كائن رقمي للمقالة يتم تعيين الحالات تاريخ الوصول للموقع (بشكل أساسي المقالات المتوفرة مجاناً على الإنترنت). مثال:

داس، جي. و اجاريا، بي، سي. ٢٠٠٣. الهيدرولوجيا وتقييم جودة المياه في مدينة كوتاك ، الهند. تلوث الماء والهواء والترربة، ١٥٠: ١٦٣-١٧٥. دوى: ١٠.١٠٢٣ / ١ / ١٠٢٣٥١٤٨٧٥.

7. الرسائل الجامعية والأطروحات .

قم بتضمين معلومات حول الجامعة التي تخرجت منها والمسمى الوظيفي للدرجة العلمية. مثال:

علي ، س.م. ٢٠١٢. التقييم الهيدرولوجي البيئي لمنطقة بغداد. أطروحة دكتوراه. قسم الجيولوجيا، كلية العلوم، جامعة بغداد، العراق.

8. أوراق وقائع المؤتمرات والندوات

يتم نشر المحاضرات / العروض التقديمية في المؤتمرات والندوات في مختارات تسمى الوقائع. يجب إدراج عنوان وسنة ومدينة المؤتمر إذا كانت معروفة. تضمنين المساهمات الفردية في وقائع المؤتمر، إذا نشرت في مجملها (وليس مجردة فقط) تعامل كفصول في الكتب. مثال:

ميشرا ار. ١٩٧٢. دراسة مقارنة لصافي الإنتاجية الأولية للغابات الجافة النفضية والمراعي في فاراناسي. ندوة حول البيئة الاستوائية مع التركيز على الإنتاج العضوي. معهد البيئة الاستوائية، جامعة جورجيا: ٢٧٨-٢٩٣.

ملاحظة مهمة : يجب ترجمة المصادر والمراجع إلى اللغة الإنكليزية .

المحتويات

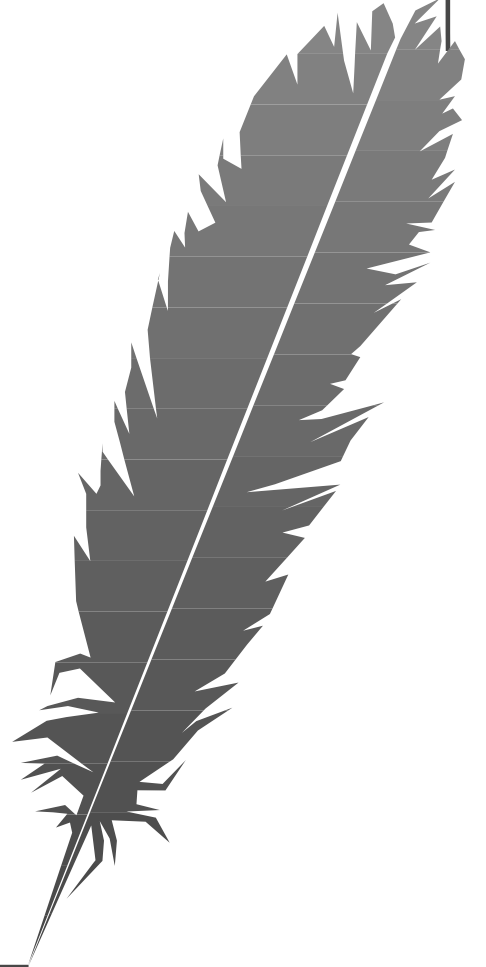
الصفحة	اسم الباحث أو الباحثين	عنوان البحث	ت
15-1	أ.م.د. أنس ماجد شاحوذ الرفاعي	ملامح الأدب الصوفي في الفكر الإسلامي والمسيحي دراسة تحليلية	1.
37-16	أ.م.د. باسم محمد عباس	دينامية الفواعل ومسارات الدلالة: مقارنة نقدية في رواية أطراس الكلام لـ (عبد الخالق الركابي)	2.
61-38	د. محسن سيد يونس عثمان	"تَجَلِّيَاتُ التَّنَاصُ الدِّينِيِّ الْإِسْلَامِيِّ فِي شَعْرِ الْحَدَاثَةِ بَيْنِ الْإِتِّبَاعِ وَالْإِبْتِدَاعِ .	3.
79-62	خالد عامر عبدالرزاق، أ.د. عارف عبد صايل	نقد النقد في المنهج التاريخي: تجليات في النتاج الأكاديمي النقدي لجامعة الأنبار (1995_2022)	4.
91-80	م.م. كبرياء عبد الكاظم جاسم	Variations of the Phoneme / t / Produced by Iraqi EFL Students of Al – Maarif University	5.
99-92	م.م. نوار باسل محفوظ	Repetition as a means of persuasion in Charlie Chaplin's "The great Dictator Speech"	6.
111-100	ثائر عدنان جميل	Exploring Loanwords among Craftsmen in the Hit Community: A Sociolinguistic Study	7.
126-112	ا.م. عباس عبد الأمير شحاتة	Семантика слова и проблема понимания текста и его точного перевода	8.

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة هيئة التحرير:

المعرفة كنز الإنسانية ومفتاح الثقافة وسعادة الشعوب ، والبحث العلمي هو بداية المعرفة فلسفة وفكرًا تاريخًا وثقافة ، وتعد اللغات والآداب الوسيلة التي تنمي المهارات عبر الإحاطة والإدراك والفهم ، مما تسهم في نقل المعرفة عبر الأجيال، فضلًا عن بناء الإنسان ، وصناعة المستقبل ، ولقد أثرنا أن نعتمد منهج تنوع الموضوعات في اللغات جميعها، وأن نستقطب الباحثين من خارج العراق وداخله ، فجاء العدد حافلًا ببحوث خضعت للتقويم والتحكيم العلميين الدقيقين، وبتحكيم دولي ومحلي. ونحسب أنها ستسهم إسهامًا فاعلًا في تعميق الفكر العلمي، وتأصيل مناهج البحث لدى الدارسين، وهذا الجهد الكبير هو ثمرة من ثمرات هيئة التحرير وعملها الدؤوب لإكمال هذا العدد وإصداره.

رئيس تحرير المجلة



Journal family

Editor-in-Chief and Director of the Journal

Dr. Ayser Mohamed Fadel	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Literature	Modern Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Editor in Chief
Dr. Ammar Abdel Wahab Abed	Assistant Professor	Education for Women	English / Linguistics	Phonetics	Anbar	Iraq	Managing Editor

Editorial board members

William Franke	Professor	Arts and Sciences	English	Comparative Arts	Vanderbilt University	US	Member
Dr. Adnan Khaled Abdullah	Professor	Arts, Humanities and Social Sciences	foreign languages	Oriental Languages	Sharjah	United Arab Emirates	Member
Dr. Mohamed Ahmed Abdel Aziz Al-Qudat	Professor	Dean of the Faculty of Arts	Arabic / Arts	Modern Criticism	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Ziyad Muhammad Yusuf Quqazah	Professor	Faculty of Foreign Languages	European languages	General Linguistics Spanish and English	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Mona Aref Jassim Al Mashhadani	Professor	Faculty of languages	Russian / philology and stylistics	Translation Of Terms (Philology)	Baghdad	Iraq	Member
Dr. Mahmoud Khalil Mahmoud Jarn	Associate professor	Faculty of Foreign Languages	Italian	Italian Language and Arts	Jordanian	Jordan	Member
Dr. Taha Shaddad Hamad	Professor	Faculty of Arts	Arabic / Linguistics	Syntax and Semantics	Anbar	Iraq	Member
Dr. Khalil Muhammad Saeed Mukhlif	Professor	Education for Women	Arabic / Linguistics	Language and Syntax	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Mohammad Abdullah Jassim	Assistant Professor	Education for Women	English /Literature	Novel	Anbar	Iraq	Member
Dr. Shaima Jabbar Ali	Assistant Professor	Education for Women	Arabic /Literature	Modern Criticism	Anbar	Iraq	Member
Dr. Nihad Fakhry Mahmoud	Assistant Professor	Faculty of Arts	Arabic /Literature	Ancient Criticism and Rhetoric	Anbar	Iraq	Member
Dr. Omar Saadoon Ayyed	Assistant Professor	Faculty of Arts	English / Linguistics	English poetry	Anbar	Iraq	Member
Dr. Mohamad Yahya Abdullah	Associate professor	Faculty of Arts	foreign languages	Applied linguistics	Anbar	Iraq	Member

University of Anbar Journal For Language and Literature
 Republic of Iraq, Anbar Governorate, Ramadi City, University of Anbar, College of Arts.
 P.O Box: (Baghdad, 55431 / Ramadi, 55)

Terms of publication in the journal

Guide for Authors

General Details for Authors

Submission

Articles may be submitted online to this journal. Editable files (e.g., Word, LaTeX) are required to typeset your article for final publication. All correspondence, including notification of the Editor's decision and requests for revision, is sent by e-mail. Contributions to this journal may be submitted either online or outside the system.

Text should be typed double-spaced, in a double column using 12-point type.

Preparation

Use of word processing software

It is important that the file be saved in the native format of the word processor used. The text should be in Horizontal format. Keep the layout of the text as simple as possible. Most formatting codes will be removed and replaced on processing the article. In particular, do not use the word processor's options to justify text or to hyphenate words. However, do use bold face, italics, subscripts, superscripts etc. When preparing tables, if you are using a table grid, use only one grid for each individual table and not a grid for each row. If no grid is used, use tabs, not spaces, to align columns. The electronic text should be prepared in a way very similar to that of conventional manuscripts.

Article structure

Appendices

If there is more than one appendix, they should be identified as A, B, etc. Formulae and equations in appendices should be given separate numbering: Eq. (A.1), Eq. (A.2), etc.; in a subsequent appendix, Eq. (B.1) and so on. Similarly, for tables and figures: Table A.1; Fig. A.1, etc.

Essential title page information

Title: Concise and informative. Titles are often used in information-retrieval systems. Avoid abbreviations and formulae where possible.

Author names and affiliations: Please clearly indicate the given name(s) and family name(s) of each author and check that all names are accurately spelled. You can add your name between parentheses in your own script behind the

English transliteration. Present the authors' affiliation addresses (where the actual work was done) below the names. Indicate all affiliations with a lower--case superscript letter immediately after the author's name and in front of the appropriate address. Provide the full postal address of each affiliation, including the country name and, if available, the e-mail address of each author.

Corresponding author: Clearly indicate who will handle correspondence at all stages of refereeing and publication, also post-publication. This responsibility includes answering any future queries about Methodology and Materials. Ensure that the e-mail address is given and that contact details are kept up to date by the corresponding author.

Affiliation address: Superscript Arabic numerals are used for such footnotes.

Abstract

Abstract (250 words maximum) should be a summary of the paper and not an introduction. Because the abstract may be used in abstracting journals, it should be self-contained (i.e., no numerical references) and substantive in nature, presenting concisely the objectives, methodology used, results obtained, and their significance.

Keywords

Subject terms or keywords are required, maximum of eight. Key words referring to the special contents of the publication, and not to its methods. The editor retains the right to change the Key words.

Acknowledgements

Collate acknowledgements in a separate section at the end of the article before the references and do not, therefore, include them on the title page, as a footnote to the title or otherwise. List here those individuals who provided help during the research (e.g., providing language help, writing assistance or proof reading the article, etc.).

Artwork

General points

Make sure you use uniform lettering and sizing of your original artwork.

Embed the used fonts if the application provides that option.

Aim to use the following fonts in your illustrations: Arial, Courier, Times New Roman, Symbol, or use fonts that look similar.

Number the illustrations according to their sequence in the text.

Use a logical naming convention for your artwork files.

Provide captions to illustrations separately.

Size the illustrations close to the desired dimensions of the published version.

. TIFF (or JPEG): Color or grayscale photographs (halftones), keep to a minimum of 300 dpi.

TIFF (or JPEG): Bitmapped (pure black & white pixels) line drawings, keep to a minimum of 1000 dpi. TIFF (or JPEG): Combinations bitmapped line/half-tone (color or grayscale), keep to a minimum of 500 dpi.

Please do not:

Supply files (e.g., GIF, BMP, PICT, WPG); these typically have a low number of pixels and limited set of colors;

Supply files that are too low in resolution;

Submit graphics that are disproportionately large for the content.

Figure captions

Ensure that each illustration has a caption. Supply captions separately, not attached to the figure. A caption should comprise a brief title (not on the figure itself) and a description of the illustration. Keep text in the illustrations themselves to a minimum but explain all symbols and abbreviations used.

Illustrations

Size your illustrations according to the journal's specifications for column widths. Figures are generally reduced to either one-column width (8.8 cm) or smaller. Submit each illustration at the final size in which you would like it to appear in the journal. Each illustration should be prepared for 100% reproduction. •Avoid submitting illustrations containing small axes with oversized labels. •Ensure that line weights will be 0.5 points or greater in the final published size. Line weights below 0.5 points will reproduce poorly

Tables

Tables should bear consecutive numbers. Please add headings immediately above the tables

Works cited

Reference management software

Using citation plugins from products styles, such as Mendeley or Endnote plugin.

References should be given in the following form:

1. Books with one Author

Include (if available): authors last name and first name; year of publication; title; edition (if not 1st); place of publication and publisher.

Examples

New, T. R. 1988. Invertebrate: Surveys for conservation. New York. Oxford University Press.

Pennak , R.W.1971. Freshwater invertebrates of the United States. 2nd ed. New York. John ?Wily & Sons .

2. Books with two or more Authors

Whistler, R. L. and Wolfrom, M. L. 1962. Methods in carbohydrate chemistry (I). New York and London. Academic press.

Bonabeau, E., Dorigo, M., and Theraulaz, G. 1999. Swarm Intelligence: From Natural to Artificial Systems. New York. Oxford University Press.

3. E-books

The same information should be provided as for printed books, see examples above. For books that have been read or downloaded from a library website or bookshop you should add the information that it is an e-book at the end of the reference.

Example:

Bowen, N. K. and Guo, S. 2012. Structural equation modeling. New York: Oxford University Press. E-book.

Some books whose copyright have expired are sometimes freely available on the internet (They are in the public domain.). In those cases you should add the complete URL ([http ://....](http://...)) or the link provided by the publisher and your date of access, the date you downloaded/read the book.

4. Book Chapters

Include (if available): Last name(s) and first name(s) of author(s) of book chapter. Year of publication. Title of book chapter. In first and family name(s) of editor(s) and ed(s) in brackets. Title of book. Edition (if not 1:st). Place of publication: publisher, page numbers of chapter.

Example

Mertens, J. A. 1993. Chlorocarbons and chlorhydrocarbons. In: Kroschwitz and Howe-Grant M (eds), Encyclopedia of Chemical Technology. New York: John Wiley & Sons , 40-50.

5. Journal Articles

Include (if available): Last name(s) and the first letter of the first name (s) of author(s). Year of publication. Title of article. Journal name Volume (issue): page numbers of article.

Examples:

Shashank Sharma, Ravi Sharma, 2015 . Study on th optical properties of MN doped ZnS nanocrystals, Int. Sci. J. 2 (1) 120–130.

6. Electronic Journal Articles

Same information included as for journal articles (see example above) and a

DOI-number. DOI (Digital Object Identifier) is used to uniquely identify an object such as an electronic article. DOI-numbers are permanent, which makes it possible to easily locate articles even if the URL of the article has changed. Articles are assigned DOI-numbers by major academic publishers. If there is no DOI-number, you should give the URL-link of the article and in some cases access date (mainly articles that are freely available on the internet).

Example:

Das, J. and Acharya, B. C. 2003. Hydrology and assessment of lotic water quality in Cuttack City, India. Water, Air and Soil Pollution, 150:163-175. doi:10.1023/A:1026193514875

7. Dissertations and theses

Include information about university of graduation and title of degree.

Examples

Ali, S.M. 2012. Hydrogeological environmental assessment of Baghdad area. Ph.D. Thesis, Department of Geology, College of Science, Baghdad University, Iraq.

8. Conference Proceedings and Symposia papers

Lectures/presentations at conferences and seminars are published in anthologies called proceedings. Title, year and city of conference are to be included if known. Individual contributions to conference proceedings, if published in their totality (not abstract only) are treated as chapters in books.

Example:

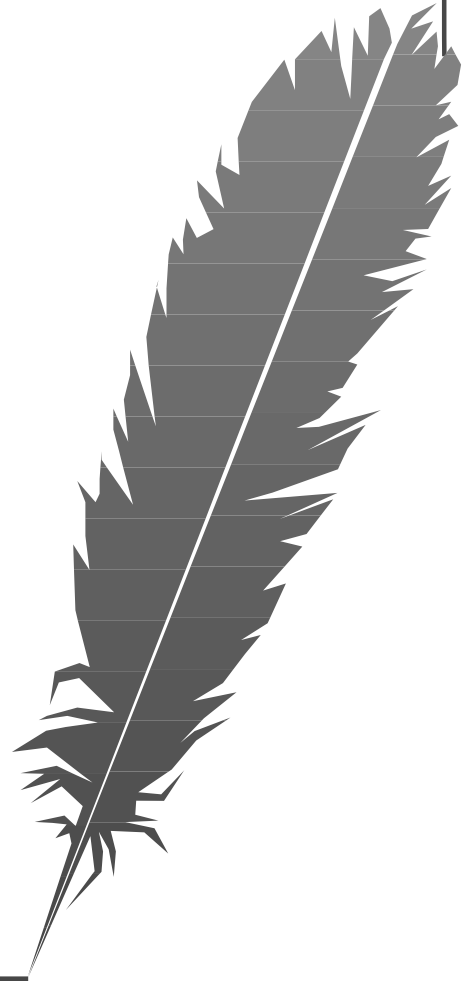
Mishra R. 1972. A comparative study of net primary productivity of dry deciduous forest and grassland of Varanasi. Symposium on tropical ecology with emphasis on organic production. Institute of Tropical Ecology, University of Georgia: 278-293.

In the name of God, the most gracious, the most merciful

Editorial board word:

Knowledge is viewed as humanity's treasure, the key to culture, and the source of people's pleasure, whereas scientific research is the philosophical, intellectual, historical, and cultural onset of knowledge. Languages and literature are the mechanisms by which skills are developed via consciousness, perception, and comprehension, which help to the transference of knowledge between generations, as well as molding an individual and shaping the future. The editorial board have opted to adopt an approach of topics' diversity in all languages, to attract researchers from outside and inside Iraq. The strategy of diversity resulted in a large number of studies that underwent international and local scientific reviewing and assessment. We believe that those studies will make a significant contribution to the development of scientific intellect and the establishment of academic research methodologies for researchers. This substantial effort is the result of the editorial staff's diligent efforts to complete and publish this issue

Editor-in-Chief of the magazine



Criticism of Criticism in the Historical Approach: Manifestations in the Critical Academic Production of Anbar University (1995-2022)

Khaled Amer Abdel Razzaq¹, Arif Abdel Sayel²

Department of Arabic Language, College of Arts, Anbar University, Anbar, Iraq

khalid.amer@uoanbar.edu.iq¹

dr.arif.abd@uoanbar.edu.iq²

Received: 2025-4-8

Accepted: 2025-5-30

First published on line: 2025-6-30

ORCID: 0000-0003-1854-2644²

DOI: <https://doi.org/10.37654/aujll88>.

Corresponding author: *Khaled Abdel Razzaq*

Cite as:

Abdel Razzaq, K., & Sayel, A. (n.d.). Criticism of Criticism in the Historical Approach: Manifestations in the Critical Academic Production of Anbar University (1995-2022). *Anbar University Journal of Languages and Literature*, 17(2), 62-78. <https://doi.org/10.37654/aujll88>.

©Authors, 2025, College of Arts, university of Anbar. This is an openaccess article under the CC BY 4.0 license (<http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/>).



ABSTRACT:

Objectives: The study aims to examine the extent to which the academic output represented by theses and dissertations presented by researchers and scholars at University of Anbar. They are compatible with the historical method, which are considered one of the most important critical approaches known to the modern era, and which uses the history of the era and its prevailing systems to clarify the literary text and realize what time has hidden. Behind its letters are facts, events, locations and global media.

Methodology: This study adopted the concept of critical review and criticism to show the historical method in its various forms, and to reveal, on the one hand, the lapses into which the researchers fell, and on the other hand, the extent to which their studies are compatible with this method and its pioneers from the European's critics such as (Hibault Taine, Saint-Beuve, Gustave Lanson..etc.), Among the Arab's critics s (Ahmed Deif, Ahmed Amin, Dr. Shawqi Deif... etc.).

Results: This study found a clear discrepancy between researchers in their academic outputs. As scholars confuse the fields of their literary study, they defend unfulfilled goals in their writings, and this reason to their failure to differentiate between literary criticism and the sciences that surround it are to be attributed, especially the history of literature. Some of them neglected to address the life of the author and the circumstances in which he was born, and some of them studied Vague. There are researchers who adhere to the historical method, its goals and steps by paying attention to the creator and the creative structure at the expense of creativity itself.

Abstract: This study revealed that there is a discrepancy between researchers in academic outputs. There are those whose proposals were critical and committed to the historical method. On the other hand, we find those who moved away from the historical method in their proposals, which looks at literature as a mirror reflecting the spirit of the era in which the writer lives, and then He searches for an image of society as a comprehensive system united by common interests and occupied by single crucial issues.

Keywords: Direction, Criticism Criticism, Academic output.

نقد النقد في المنهج التاريخي: تجليات في النتاج الأكاديمي النقدي لجامعة الأنبار (2022_1995)

عارف عبد صايل, خالد عامر عبدالرزاق

قسم اللغة العربية، كلية الآداب، جامعة الأنبار، الأنبار، العراق

المخلص :

الأهداف: تهدف الدراسة عن مدى توافق النتاج الأكاديمي المتمثل بالرسائل والأطاريح التي قدمت من قبل الباحثين والدارسين في جامعة الأنبار عن المنهج التاريخي الذي يعد من أهم المناهج النقدية

التي عرفها العصر الحديث، والذي يستعين بتاريخ العصر ونظمه السائدة على استجلاء النص الأدبي، وإدراك ما خبأه الزمن وراء حروفه من وقائع وأحداث ومواقع وأعلام.

المنهجية: اعتمدت هذه الدراسة مفهوم نقد النقد، والذي صاغه (تزفيتان تودوروف)، لإظهار المنهج التاريخي في صورته المختلفة، والكشف من جانب عن الهفوات التي وقع فيها الباحثين، ومن جانب آخر مدى توافق دراساتهم مع هذا المنهج ورواده من الغرب (هيبولت تين، سانت بييف، غوستاف لانسون...)، ومن العرب (أحمد ضيف، أحمد أمين، د. شوقي ضيف..)

النتائج: توصلت هذه الدراسة إلى تفاوت واضح بين الباحثين في نتائجهم الأكاديمي؛ إذ يخلط الدارسون بين ميادين دراساتهم الأدبية، فيدافعون عن مقاصد غير متحققة في كتاباتهم، ونغزوا هذا السبب إلى عدم تفريقهم بين النقد الأدبي وما يجاوره من علوم وخاصة تاريخ الأدب، فمنهم من غفل عن التطرق عن حياة المؤلف والظروف التي ولد فيها، ومنهم من جاءت دراسته مبهمّة. وهناك من الباحثين من التزام بالمنهج التاريخي وأهدافه وخطواته من خلال الاهتمام بالمبدع والبنية الإبداعية على حساب الإبداع نفسه.

الخلاصة: كشفت هذه الدراسة أن هناك تباين بين الباحثين في النتائج الأكاديمي، فهناك من كانت طروحاته نقدية والتزام بالمنهج التاريخي، في المقابل نجد من أبتعد في طروحاته عن المنهج التاريخي، الذي ينظر إلى الأدب بوصفه مرآة عاكسة لروح العصر الذي يعيش فيه الأديب، ومن ثم يبحث عن صورة المجتمع بوصفه نظاماً كلياً تجمع مصلحه مشتركة وتشغله قضايا مصيرية واحدة.

الكلمات الدالة: الاتجاه، نقد النقد، النتائج الأكاديمي.

المقدّمة

يُعد المنهج التاريخي من أهم المناهج النقدية التي عرفها العصر الحديث، والذي يُصنّف ضمن المناهج السياقية، وهي مناهج تقارب النص الأدبي من الخارج، والسياق هو المرجع الذي يحال إليه المتلقي؛ كي يتمكن من إدراك مادة القول، ويكون لفظياً قابلاً للشرح اللفظي (الغذامي، 2006م، 11)، زد على ذلك فإن المنهج التاريخي "يركز على العلاقة المتينة بين العمل الأدبي، والزمن الذي يولد فيه، والبيئة التي يتشكل فيها، فضلاً عن العرق الذي ينتمي إليه مبدع هذا العمل الأدبي" (الرقب، 2015م، 84).

وشكّلت فلسفة (أوغست كونت) الوضعية المسار الفكري للقرن التاسع عشر، كما غذت مشروع (تين) الأهداف إلى فهم الآثار الفنية بوصفها إنتاجاً تحتمه أسباب، وحدّد سمات منهجه بقوله: "إنّ المنهج الحديث الذي أسعى إلى اتباعه والذي بدأ يتغلغل في كلّ العلوم الأخلاقية يقوم على اعتبار الآثار الإنسانية، والآثار الفنية على وجه الخصوص أعمالاً ومنتجات ينبغي تحديد سماته والبحث عن أسبابها، ولا شيء غير ذلك إنّ العلم وفق هذا المفهوم لا يأمر ولا يغفر، إنّّه يلاحظ ويشرح" (روجيه، 2007م، 115).

ينبثق المنهج التاريخي من ثلاثة مبادئ أساسية وهي:

1- إنَّ العمل الأدبي ظاهرة طبيعية يخضع في نشأته لما تخضع له أي ظاهرة طبيعية.

2- إنَّه من الإنسان، وبيئته، وعصره.

3- الحكم النقدي عليه لا يمكن أن يكون إلا موضوعيًا، يُتخذ من التفسير الأدبي نفسه (كارلوني، 1984م، 46).

كما يتناول المنهج التاريخي الظاهرة الأدبية وكأنها حدث تاريخي "ويتعامل مع النص الأدبي على أنه وثيقة تاريخية كان ينبغي صدقها التاريخي أو كذبها؛ ولهذا لم تلتفت إلى القيم الفنية الجمالية، ولم تقف على الإضافات النوعية التي أسدتها الظواهر الأدبية لحركة الإبداع، فلم تبحث في النص من حيث شكله الفني، ومعماريتيه الجمالية، وتشكيله الإيقاعي، فاهتمت اهتمامًا بالغًا بتاريخية الظواهر الإبداعية" (بلوحي، 2004م، 16-17).

ولعلَّ السبب في ذلك يعود إلى "التأثير الكبير للتفكير الوضعي والنزعة التجريبية في الدراسات الأدبية التي تجلَّى تأثيرها في النقد العربي الحديث (بتين)، و(سانت بييف)، و(برونتار)، ثم تلاه (غوستاف لانسون)" (بلوحي، 2004م، 17).

ومن أشهر رؤاد المنهج التاريخي في النقد هم: سانت بييف (1804 - 1869م)، وهيبوليت تين (1828 - 1983م)، وفرديناند بروننتار (1849 - 1906م)، وغوستاف لانسون (1857 - 1934م) (ضيف، 1992م، 26).

يُجمع أنصار هذا المنهج -على اختلاف أصولهم الأبستمولوجية وتنوع مشاربهم الفلسفية- على فرضية أساس مفادها: "أن مورخ الأدب لا يعنيه في قليل ولا كثير ما يتفرّد به الأديب، إنما يعنيه ما يجتمع فيه مع طائفة من أدباء أمته مما يمكن أن نسميه قاسمًا مشتركًا، وهو قاسم يعده لكي يوضع في فصلية أدبية معينة لها خصائصها وصفاتها المحددة، وهي صفات وخصائص لا تتضح في الفصلية إلا عبر بحوث دقيقة لكل ما يتصل بأدبائها من علاقات لا تكاد تنحصر بجنسهم وبيئتهم وعصرهم وظروفهم التربوية والاقتصادية والاجتماعية" (ضيف، 1992م، 87).

وبالعودة إلى الارهاصات النقدية الأولى لهذا المنهج فـ "لا بُدَّ أن نقرَّ أن التاريخ عُذٌّ في جوهره أدبًا، منذ كتب هيرودتس عن الحروب بين الإغريق والفرس، ومن بعده ثيوسيديدس عن الحروب الأهلية بين المدن الإغريقية، صعودًا إلى جيبون في تاريخه لروما" (توفيق، 2001م، 11).

يُعَدُّ (سانت بييف) أهم نقاد القرن التاسع عشر، والذي دعا إلى ضرورة دراسة الأدباء والمبدعين دراسة علمية، تقوم هذه الدراسة على بحوث تفصيلية سرديّة لعلاقات هؤلاء المبدعين ودراسة أسرهم وأوطانهم وأسلوب نشأتهم وتجاربهم السابقة والمحيطين بهم من

الأهل والأصدقاء؛ أي أنه دعا إلى دراسة شجرة العائلة الخاصة بهذا المبدع وأثر ذلك عليه (صقر، 2001م، 212) فشخصية الأديب هي النواة الأولى لفهم أدبه وتذوقه.

درس - سانت بيف - شخصياته الأدبية من خلال مظاهرها العقلية والاخلاقية والمادية؛ إذ يقول: "إنني أحدد معنى الجماعة لا على أساس أنها تجمع عارض وسطحي لرجال مهرة متفنون على غاية، ولكن على أنه ارتباط طبيعي وتلقائي لعقول شابة ومواهب فنية ليست متشابهة تمامًا، ولكنها تتمتع بنفس الهدف" (صقر، 2001م، 213)

أمّا (هيولت تين) فقد جعل العمل الأدبي واقعة يقف منها موقف المفسّر لها، وهو في تفسيره هذا يصدر عن أسس ثابتة، وهي: إنّ وراء ذلك العمل مؤلفًا محكومًا بالجنس الذي ينتمي إليه، وبالبيئة التي عاش فيها، وبالعصر الذي يحيا فيه (الرحمن، 1979م، 39).

انطلقت آراء (هيولت تين) النقدية في دراسة الأدب من خلال ثلاثة مفاهيم أساسية وهي (الجنس، والبيئة، والعصر/الزمن)، وفي معرض حديثه عن الجنس بيّن "أن أئمة أمة تنحدر من أصول بعيدة تتمتع ببعض الموروثات التي تميزها عن غيرها من الأمم الأخرى، مثلًا أبناء البادية في منطقة الجزيرة العربية يتمتعون ببعض الموروثات السيكلوجية الفطرية التي تميز ملامحهم، وإن ما أسماه تين الجنس أو العرض يقصد به مجموعة استعدادات سيكلوجية فطرية وراثية تضاف إلى مميزات تتأثر بالمزاج والبنية الجسمية" (كارلوني، 1984م، 53)

ويقصد (تين) بعنصر البيئة أنه "يصدق أيضًا على عمل الكاتب المبدع جنبًا إلى جنب مع عنصر الجنس الذي يميز هذا المبدع ببعض الموروثات الفطرية الفسيولوجية، مع ظروف بيئة حارة تجعل المبدع في جنوب إفريقيا يختلف عنه في شمالها، وهكذا ينشأ مجموعة من الكتاب الذين يتفقون معًا في إبداعهم من منطلق انتمائهم إلى جنس واحد يعيشون معًا في بيئة واحدة" (السلام، 1979م، 93).

أمّا العصر/ الزمن الذي يعيش فيه المبدع فيُعدّ عاملاً هاماً عند (تين) لأن "اللحظة التاريخية التي يعيش فيها هذا الكاتب تعد ذات أهمية قصوى لو أدركنا ماهية هذه اللحظة، ذلك أن تين يجعل مفهوم البيئة مفهومًا ديناميًا متحركًا، وليس مفهومًا جامدًا أو ساكنًا، فالعصر أوسع بكثير من مفهوم المرحلة أو الفترة لأنه يشمل كل ما تعرفه بروح العصر التي يصوغها الفعل الانساني كما تعيها وتمارسها هذه اللحظة التاريخية" (حافظ، 1981م، 68)، فمن خلال هذه العناصر استند (تين) إلى المنهج التاريخي.

وشغف (فريديناند برونتيار) بنظرية (داروين) التي قسّمت الأنواع الأدبية إلى فصائل شبيهة بالفصائل الحيوانية "فلم يقف عند حدود البيئة والجنس واللحظة على تطور الأدب، وإنما أدرك أن التاريخ الأدبي يتحقق اعتمادًا على نظرية داروين" (قطوس، 2006م، 43).

وأثبت - برونيتار - أن الأجناس الأدبية شعراً كانت أم نثرًا تنقسم إلى فصائل تشبه في نشأتها وارتقائها وتطورها فصائل الكائنات الحية؛ إذ تنمو وتتكاثر، وتتطور حتى ترتقي لمرحلة النضج، ثم أنها قد تضعف وتتلاشى وتنحل إلى أجناس أدبية جديدة أخرى (ضيف، 1992م، 94)

ويرى (غوستاف لانسون) أن محاكاة (تين) و (برونيتار) للعلوم الطبيعية والعضوية، واستعمال معادلاتها في مجال الأدب، قد انتهى بهما إلى مسخ تاريخ الأدب، وتشويهه (ينظر: لانسون، 1946م، 31) ويوضح -لانسون- نظريته إلى طبيعة النص الأدبي بقوله: "إذا كان النص الأدبي يختلف عن وثيقة التاريخ بما يشير لدينا من استجابات فنية وعاطفية، فإنه يكون من الغرابة والتناقض أن ندل على هذا الفارق في تعريف الأدب، ثم لا نحسب له حساباً في المنهج.. فمحو العنصر الشخصي محوًا تاماً أمرٌ غريب فيه، ولا هو ممكن، والتأثرية أساس علمنا" (لانسون، 1946م، 26-27)

أما رواد المنهج التاريخي في النقد العربي، فيُعد (أحمد ضيف) أول متخرج عربي من مدرسة لانسون الفرنسية، وطه حسين، ومحمد مندور، وأحمد أمين، وشوقي ضيف.. (وغيلسي، 2007م، 20).

تلك أهم ملامح المنهج التاريخي، عرض لها -الباحث- في سطور بالقدر الذي يعني بحثه، وهو الوقوف على النتاج الأكاديمي لجامعة الأنبار، ففي هذا البحث سنقف على أهم الرسائل والأطاريح التي تناولت المنهج التاريخي ونقوم بقراءتها قراءة نقدية محايدة وموضوعية بعيداً عن الاهواء والميول وبيان الجوانب المضيئة فيها، ومن ثم تقويم الهنات التي أصابت كل جهد في بنيته الداخلية أو خطة البحث فضلاً عن إبتعاده عن صلب الموضوع.

وعلى وفق ما مرَّ يمكننا أن نقف عند مطلبين أشتمل عليهما البحث:

المطلب الأول: الاتجاه التاريخي في الرسائل الجامعية

نجد في مقدمة الدراسات التي تناولت هذا الاتجاه دراسة الباحث (فارس إبراهيم حنوش الدليمي) في رسالته الموسومة بـ (الخطاب النقدي عند الدكتور شوقي ضيف)، والذي يرى أن (شوقي ضيف) في قراءته النقدية قد أهتم بالفردة الفنية في العادات اللسانية عند هذا الأديب أو ذاك، أو بين هذا النص أو ذاك، ولكنه كان يعتمد على المنهج الخارجي الذي يهتم بأثر الظروف السياسية والثقافية والاجتماعية والسياسية والاقتصادية والبيئية في حياة الشاعر، وشعره، فانه مزج بين تاريخ الأدب والنقد (الدليمي، 2005م، 18).

ومن هنا فإن ما تطرّق له الباحث أعلاه، كان صائباً، بدليل ما أكدّه (شوقي ضيف) نفسه في مقدمة كتابه (تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي)، بقوله: "سنحاول أن نؤرخ في

أجزاء هذا الكتاب للأدب العربي بمعناه الخاص مفيدتين من هذه المناهج المختلفة في دراسة الأدب وأعلامه وآثاره، فنقف عند الجنس والوسط الزماني والمكاني الذي نشأ فيه الأديب، ولكن دون أن نبطل فكرة الشخصية الأدبية والمواهب الذاتية التي فسح لها سانت بييف في دراساته، وكذلك لن نبطل نظرية تطور النوع الأدبي" (ضيف، 1977م، 13-14).

يتضح من ذلك أن (شوقي ضيف) استفاد من أبحاث (هيبولت تين) في دراسته للظاهرة الأدبية من خلال عوامل الجنس والبيئة والعصر، ثم (سانت بييف) في اهتمامه بشخصية المبدع، فضلاً عن (برونتيار) في إعتاده على الداروينية في دراسته للأدب.

ويرى الباحث - فارس - إنَّ "مسيرة القراءة للدكتور شوقي ضيف شاملة لكل مراحل التاريخ الشعري العربي وهي قراءة تنطوي على كثير من الأفكار والآراء الجديدة في القصيدة العربية ونريد هنا أن نؤكد أنه كان يرصد ويحدد الظواهر الحقيقية والمختلفة في القصيدة العربية، فهو عندما وصف أثر الفلسفة في شعر أبي تمام، فإنه حدد ظاهرة فنية في شعره" (الدليمي، 2005م، 25-29).

مما لا شك فيه أنَّ فكرة التطور والتجديد عند (شوقي ضيف) من خلال قراءته للظواهر الأدبية وتتبعه لتاريخ الأدب العربي لم تخرجه عن منهجه التاريخي، وهذا ما نراه جلياً في قراءته للشعر في عصر بني أمية بأنه "تطوّر بتطور الحياة الدينية فقد كانت هذه الحياة في مستقر نفوس الشعراء وأوعية أوهامهم وأحلامهم، فانطلق كثيرون منهم يذيعون ذلك في شعرهم" (ضيف، 1987م، 70) ففضية التجديد من القضايا التي شغلت شوقي ضيف، فهو شديد الإيمان بفكرة التطور والتجديد فضلاً عن اتصال الأدب العربي ببعضه البعض.

ومن القضايا التي يوردها صاحب هذه الدراسة عما تبناه (شوقي ضيف) في دراساته ومنها علاقة الأدب بالمجتمع، وقضية الشعر والإسلام، وربطه الشعر العربي بالغناء والموسيقى، وأن منهجه تكاملي (الدليمي، 2005م، 37-40) فضلاً عن كتاباته في نقد النثر ورائه النقدية حول النثري الفني وحديثه عن الخطابة واهتمامه في فن الرسائل، ورؤية شوقي ضيف في أن الأمثال قريبة من الأدب لأنها تهتم بالعبارة والايجاز والتركيز.. (الدليمي، 2005م، 55-58)

يتضح مما سبق أن الباحث كان موفقاً في دراسته، لأنَّ الخطاب النقدي عند (شوقي ضيف) يعتمد بالأساس على المنهج التاريخي، خاصة المنطق التحقيقي في نقد أو دراسة الأدب، وهذا ما نجده في عنوانات كتبه وهي سلسلة تاريخ الأدب العربي من شعر ونثر وأدباء منذ عصر ما قبل الإسلام وحتى عصرنا الحديث.

ولعل عصر (شوقي ضيف) هو العصر الحديث العصر الذي انفتحت فيها الحضارة العربية على المجتمع الغربي متأثرة به وبثقافته وأفكاره وهذه المرحلة تأثر فيها النقد العربي بالمنهج التاريخي وبالنقد الماركسي، وليس غريباً أن يتأثر أدب بأدب آخر.

وحرياً بنا التطرق إلى أهم ما يؤخذ على الباحث - فارس - أنه لم يعطِ لجانب من حياة (شوقي ضيف) أي عناية، فلم يتطرق البتة عن حياة المؤلف والظروف التي ولد فيها وكيف صنعت منه كاتباً يميل إلى التاريخ؛ لأنَّ نظرية الانعكاس وهي أهم مفهوم لهذا المنهج - التاريخي - تقتضي الانطلاق من حياة المؤلف والظروف الاجتماعية والتاريخية التي حفت بإنتاجه (طرشونة، 2008م، 4).

فالعصر الذي ولد فيه شوقي هو عصر النهضة، عصر الانفتاح على الحضارة الأوروبية، وهو عصر يشبهه البعض بأوروبا بعد خروجها من قيود الكنيسة ودخولها في نظم سياسية واجتماعية متحررة، بعدما كانت الكنيسة تتدخل في جميع شؤون الحياة الأوروبية بعصبية وتخلّف، ذلك العصر الذي تلاه ثورات فكرية واجتماعية، وجاء بنظم سياسية جديدة، غيّرت حياة المجتمع الغربي ونقلتهم لأعلى مصاف الحضارة المادية (شريعتي، 1986م، 332-335).

ذكر صاحب الدراسة بأنَّ (شوقي ضيف) تبني منهجاً كاملاً من أجل الإحاطة بجوانب الادب كاملةً، وتأسيساً على ذلك، فإنَّ منهج (شوقي ضيف) خليط من عدة جوانب: سياسية، اجتماعي، اقتصادية، وخير دليل على ذلك ما تحدث فيه عن مجتمع العصر العباسي الثاني وصنّفه إلى ثلاث طبقات، ثم شيوخ الترف والملاهي، وكثرة الجوّاري، وشغف الناس بالغناء، وانتصار العنصر الفارسي على العنصر العربي الذي كان سبباً في بروز موجة حادة من الشعبية والمجون والزندقة (ضيف، 1972م، 53 - 66).

وجاءت دراسة الباحثة (رغد حميد عبد الله المحمدي) أكثر فاعلية من سابقتها من حيث التنظيم والتطبيق للاتجاه النقدي التاريخي في رسالتها الموسومة بـ (الاتجاهات العربية الحديثة لدراسة تاريخ الأدب العربي القديم حتى القرن الخامس للهجرة)؛ إذ تناولت في دراستها جانبين أولها نظري، بتقسيمها لأنماط ثلاثة في الأدب العربي، منها نمط تحكمه النظرة إلى الأدب في علاقته بالسياسة، وتندرج ضمنه دراسات تاريخ آداب اللغة العربية لـ (جرجي زيدان)، والوسيط في الأدب العربي وتاريخه لـ (أحمد الاسكندري - مصطفى عاني)، وتاريخ الادب العربي (الزيات)، وفي الأدب وتاريخه لـ (محمود مصطفى)، ثم تطرقت في النمط الثاني عن المنهج التاريخي في صيغته التوفيقية، والذي يجمع بين التحليل التاريخي والتقويم الفني، وأبرز رواده: طه حسين، شوقي ضيف، وآخر الأنماط ذو الخصوصية العربية المتمثل بتاريخ

آداب العرب لـ(مصطفى صادق الرافعي)، وتاريخ الأدب العربي لـ (عمر فروخ) (المحمدي، 2013م، 20-50).

وإذا انتقلنا إلى الجانب التطبيقي من الدراسة أعلاه فنجد أنَّ "الخلط بين الاتجاهات قد ظهر بصورة واضحة عند أغلب الدارسين والمؤرخين، وربما سبب ذلك إنهم ربما كانوا يشعرون بخلخلة في المنهج الذي يعتمدونه، فيلجأون إلى دمج المنهج الذي اعتمدوه مع المناهج الأخرى التي يصطنعونها بحجة الإحاطة بكافة جوانب النص الأدبي، أي يهتم بكافة المؤثرات التي تحيط بالنص الأدبي دون أن يهتم بالنص نفسه" (المحمدي، 2013م، 178).

ومن هنا ومما لا شك فيه أنَّ "الطابع التاريخي والسياسي والاجتماعي لازم لفهم الأدب وتفسيره، لذا لا يكون الأديب عبقرياً لو تقدم عصره أو تاخر عنه ما دامت عوامل البيئة قد وجهته، وأفرزته إلى هذه الوجهة" (فهيم، 2017م، 181)، فهو يعتمد على مجموعة من العوامل التي تؤثر في نشأته وتحولاته.

وبالنظر إلى أبرز المآخذ على المنهج التاريخي هو عدم اهتمامه بالنص من الداخل، فهو يتعامل مع "النص الأدبي كوثيقة من الدرجة الثانية، مهمتها دعم مصداقية الوثيقة الأولى (البيئة)، ناسياً أو متناسياً أن الإبداع يتجاوز المؤلف، ضمن رؤية إبداعية وجمالية تشكيلية" (قطوس، 2006م، 47).

وتطرقَت الباحثة إلى الاختلاف حول التحقيق السياسي وأنَّ رواد هذه الطريقة اعتمدوا التقسيم الأدبي على عصور يتلو بعضها بعضاً، وجعل الأحداث السياسية معالم بينها، حيث كان ذلك من أبرز الموضوعات التي تحكمت فيها مناهج الغرب، فعلى منهج (بروكلمان) المستشرق الألماني سار الرواد من الباحثين في الادب العربي في تقسيمه على أساس العصور (المحمدي، 2013م، 180-181).

يبدو أن الباحثة كان موفقة في طرحها، فالتحقيب السياسي يعد الأكثر انتشاراً بين مؤرخي الأدب العربي، فالمؤرخون العرب ونتيجة للاحتكاك بالغرب استفادوا من اقتفاء أثر الغربيين في التاريخ لأدبهم "فمنذ أن وضع أندري دوشين كتابه (تاريخ فرنسا الأدبي) سنة 1733م، منتحياً هذا المنهج، ومعظم المؤرخون يأخذون بطريقة التقسيم الزمني في أعمالهم الواحد تلو الآخر" (الواد، 1993م، 140).

ومن زاوية أخرى يُعد التحقيق عملية معيارية وصفية، وتاريخ الأدب يتطلب تحقيباً زمنياً كي يتمكن من ملاسة الزمن ولعل لجوء مؤرخ الأدب إلى التحقيق إنما هو من أجل إقامة تصوّر للأعمال الأدبية المنجزة في الماضي (حسن، 2003م، 50).

وختمت الباحثة دراستها في مسألة تصنيف الادب إلى أجناس شعرية ونثرية قضية جوهرية في الأدب وشغلت الكثير من الدارسين حيث اتجهوا إلى التنوع في تلك التصنيفات، وإن

الدارسين العرب قد خلطو بين مفهومين للأجناس الأدبية، مفهوم عربي قديم، ومفهوم غربي الأمر الذي جعله يتخبط في كثير من أحكامه، فالبعض رجح النظرية العربية القديمة وهذا ما لا حظناه حين صنفوا الشعر إلى موضوعات، ووقفوا في حدود النثر الفني عند الرسائل والخطب، فضلاً عن أن مسألة تصنيف الأدب العربي على أساس أجناسه مسألة شائكة ومعقدة، لأنه لم يتوفر لدينا القديم أن يحصل على جميع الأجناس الأدبية (المحمدي، 2013م، 205)

ومن هنا فالباحثة موفقة في طرحها، فقد شكل التصنيف الأجناسي قضية جوهرية في نظرية الأجناس الأدبية خاصة، ونظرية الأدب عامة؛ إذ "مثلت انشغلاً أساسياً لدارسي الأدب ومؤرخيه القدامى والمحدثين على سواء، أسفر عن تنوع الرؤى وغنى في التصنيفات عبر العصور، والمدارس الأدبية والبنى النصية (عبد الله، 2005م، 350)، والتي بدورها شكلت "ضرورة أساسية لدراسة النصوص وتعيين مواقعها والتعرف على طبيعتها بناها التركيبية" (الأسدي، 2002م، 251)

إنَّ إشكالية التصنيف الأجناسي ما هو إلاَّ "نشاط نظري تحليلي عماده تبويب النصوص الفردية، وتجميعها في أجناس محددة بناءً على السمات المميزة لها، وانطلاقاً من مصادرة أولية تقر بأن الأدب ليس ركائماً من النصوص المفردة، بل هو مجموعة ما بينها من علاقات (المؤلفين، 2010م، 130)، لذلك دأب النقاد على الخلط في دراساتهم لهذه الأجناس بين المفهوم العربي القديم والمفهوم الغربي، لذلك ستبقى هذه الإشكالية - تصنيف الأجناس - ماثلة في التفكير النقدي.

المطلب الثاني: الاتجاه التاريخي في الأطاريح الجامعية

لاشك أن للأطاريح الجامعية نصيباً من دراسة الاتجاه التاريخي، وأبرزها دراسة الباحث (رباح حامد فليح العاني) في أطروحته المعنونة بـ (الحركة النقدية حول عبد الوهاب البياتي)، متخذاً من آراء بعض النقاد العرب الذين تناولوا البياتي في دراسته، ومنهم (عبد العزيز شرف)، الذي يرى فيه أنه تناول البياتي في كتابه (الرؤيا الإبداعية في شعر البياتي) تناولاً تاريخياً، ثم أن الناقد لم يخضع لهيمنة المنهج، بل أخضع المنهج لرؤياه ولمتطلبات النص، ومحاولته فك مغاليق النص من خلال الاعتماد على الجوانب السياسية والاجتماعية (العاني، 2007م، 42).

وقسم الناقد (عبد العزيز شرف) مراحل تطور شعر البياتي على ست مراحل متعاقبة.. ثم تطرق إلى سمات قصائد البياتي، وتنتهي دراسته بالحديث عن لغة الشاعر (العاني، 2007م، 43).

إنَّ ما يؤخذ على الباحث - رباح - في دراسته أعلاه، هو هو تقسيماته؛ إذ نجد تقديم وتأخير في دراسته للمناهج السياقية، فبدء دراسته بالمنهج الاجتماعي، ثم المنهج التاريخي،

ثم النفسي، ولا أعلم سبب هذا التقديم، فكما هو معلوم أن المنهج الاجتماع انبثق من المنهج التاريخي.

ومن المأخذ أيضاً عدم إيراد النصوص التي أوردها وقام بنقدها الناقد (عبد العزيز شرف)، مما يعطي إنطباعاً بأن دراسته لهذا الناقد دراسة مبهمّة، فجاءت دراسته عبارة عن وصف للناقد هكذا بدء وهكذا قسّم وهكذا كانت لغته...

ويبدو أن دراسته للدكتور (جلال الخياط) أكثر دقة من دراسته لـ (عبد العزيز شرف)، وذلك من خلال إيراد النصوص؛ إذ يورد الناقد (الخياط) دواوين البياتي، وسنوات صدورها وعدد قصائد كل ديوان، بل وحتى أرقام الصفحات، ويستشهد بأحد قصائده التي تتضمن بعض الأقوال والأمثال العامية، من ذلك قصيدة (سوق القرية) (البياتي، 1969م، 37-38):

الشمس، والحمز الهزيلة، والذباب

وحذاء جندي قديم

يتداول الأيدي، وفلاح يحقّق في الفراغ:

"في مطلع العام الجديد

يداي تمتلئان حتماً بالنقود

وسأشتري هذا الحذاء"

وصياح ديك قر من ققص، وقديس صغير:

"ما حكّ جلدك مثل ظفرك"

و "الطريق إلى الجحيم

من جنة الفردوس أقرب" والذباب

والحاصدون المتعبون:

"زرعوا، ولم نأكل

ونزرع، صاغرين، فيأكلون"

والعائدون من المدينة: يا لها وحشاً ضريز

صرعاه موتانا، وأجساد النساء

و"الحالمون الطيبون"

وخوار أبقار، وبائعة الأساور والعطور

كالخنفساء تدب: "قبرتي العزيزة" يا سدوم!

لن يصلح العطار ما قد أفسد الدهر الغشوم

وبنادق سود ومحراث، وناز

يبدو أن الباحث غفل أو تناسى بأن البياتي اختط في لغته نهجاً خاصاً؛ إذ اعتمد في أحداثه اللغوية الواقعية التي تقوم على استخدام الشاعر الجديد لكثير من الأجواء والتعابير والمصطلحات الشعبية، والتبسيط في استخدام الأساليب اللغوية إلى حد النسيج العادي البسيط (موسى، 1986م، 21)، فاللغة وسيلة تعبيرية، وأداة الأديب، وتمثل محور اهتمام الباحث والناقد في تمييز القدرة الجمالية للغة في النص الأدبي عن غيرها من حالات الأداء اللغوي العادي (البزور، 2024م، 567).

وهذا ما وجدناه في مقاطع القصيدة أعلاه، فكأن منحى الجمل هو منحى عادي، تصبح فيه "المفردات كائنات حية في الشعر، كما هو الحال عند سارتر تجمع عوالم ورؤى وذكريات، بل تعبر أحياناً عن أشياء لا وجود لها في هذا العالم" (حميدة، 2018م، 29).

ومما يؤخذ على الباحث - رباح - في دراسته للناقدان (صبري حافظ)، و (جليل كمال الدين) حول البياتي، إيراد الكثير من أقوال النقاد الواحد تلو الآخر من دون أن يحلل أو يفتر القول، فضلاً عن كثرة إحالته إلى الدارسين في التحليل وإبداء الآراء.

آخر الأطاريح دراسةً للاتجاه التاريخي في جامعة الأنبار هي أطروحة الباحث (جمال فاضل فرحان مريشد المحمدي)، والمعنونة بـ (الشعر الأموي في ضوء القراءة النقدية الحديثة)، وجاءت دراسته وفق ثلاثة محاور وهي: الشعر الأموي في ضوء مفهوم (المرأة)، ثم الشاعر الأموي وشعره في ضوء الاتجاه العلمي التأثري، وأخيراً، ظواهر الشعر الأموي الفنية في ضوء نظرية التطور، والمتمثلة بالغزل بنوعيه (الحسي و العذري)، والنقائض، والشعر السياسي.

يورد الباحث -جمال- نصوصاً لبعض النقاد العرب، ومنها نص للدكتور (طه حسين) يتحد فيه قيمة العمل الأدبي مع صدقه التاريخي، فالناقد لا يبحث إلا "عن صدق النص من الناحية التاريخية والاجتماعية، والصدق صفة تشير إلى تطابق بين شيئين.. وهما العمل الأدبي، والحقائق التاريخية الاجتماعية التي تنعكس في مرآته، وحركة النقد - في هذا الجانب - حركة تبدأ بالنص بوصفه صورة لموضوع خارجي، وتنتهي بتأكيد التطابق بين الصورة والموضوع، لتختفي الخاصية الخيالية، ويضيع الفارق بين الصورة الفوتوغرافية والصورة في مرآة الأدب" (عصفور، 1990م، 126).

ولهذا التصور نظر الدكتور (طه حسين) في شعر الشعراء الأمويين، ومنه شعر عمر بن أبي ربيعة (ت 93هـ)، فارتفعت قيمته؛ لا لأنه وجد هذا الشعر خير ما يصور عمق التجربة الشعرية فحسب، بل لأنه وجد فيه أصدق مثال للعصر والبيئة اللذان كانا يعيشان فيهما الشاعر أيضاً (المحمدي ج، 2014م، 37).

كان على الباحث الاستشهاد بشعر الشاعر، كي نحكم على الشعر هل حقًا يمثل أصدق مثال لهذا العصر - الأموي - ، فالمعروف عن الدكتور (طه حسين) أنه "يتقبل بعض أفكار تين عن الدراسات الأدبية، بعد أن يمزجها بأفكار أستاذه في جامعة نالينو، ويتقبل بعض أفكار سانت بيغ بعد أن يعقلها بأفكار أستاذه في باريس جوستاف لانسون" (عصفور، 1990م، 10).

ويستشهد الباحث - جمال - بقراءة الأستاذ (عمر فروخ)، للنقائض بأن الشعر الأموي مملوء بالمفاخر الجاهلية والبدوية كالفخر بالأنساب وبأيام العرب (معاركهم الجاهلية) وبالكلام على الثأر، ثم امتلأ الشعر الأموي أيضًا بالألفاظ الإسلامية، والآراء الإسلامية (فروخ، 1981م، (1) 364)، ثم يستشهد بقول الاخطل التغلبي (ت 92هـ) (الدين، 1994م، 103):

نَفْسِي فِدَاءُ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ إِذَا أَبْدَى النَّوَاجِذَ يَوْمَ غَارِمٍ ذَكَرَ
الْخَائِضُ الْغَمْرَةَ الْمَيْمُونُ طَائِرُهُ خَلِيفَةُ اللَّهِ يُسْتَسْقَى بِهِ الْمَطَرُ
فِي نَبْعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ يَعْصِمُونَ بِهَا مَا إِنْ يُوَارِي بِأَعْلَى نَبْتِهَا الشَّجَرُ

يرى الباحث - جمال - فيما أورده الأستاذ (فروخ) بأنه درس الظاهرة، ومدى تأثيرها بالمجتمع، وكيف ترك التاريخ بصمته على نصوص هذا الفن الشعري، وهذا كله جاء بعد أن استضاء بمفهوم (المرآة)، بوصفه أداة منهجية ومعرفية لرؤيته النقدية التاريخية (المحمدي ج.، 2014م، 38).

وتماشياً مع ما تم ذكره كانت النقائض تمثل جانباً أساسياً من جوانب العصر الأموي، وهو الجانب المضطرب بالتنازع على الخلافة، ولعل الباحث في دراسته "يوضح لنا المحاور الزماني وإمكانية التغير النوعي للأعمال الأدبية والتحولت التي تحدث في الحقب التاريخية وكذا اختلافات المكان فكل مكان زمانه وتاريخه وظروفه الخاصة به" (فضل، 2002م، 39).

ومن زاوية أخرى يبدأ الباحث - جمال - بإيراد أقوال الكتاب عن اللغة في هذا العصر أمثال (جرجي زيدان)، (إحسان سركريس)، (حنا الفاخوري)، ويرى بأن "السبب الحقيقي وراء جعل الشعر الأموي يتميز بطابع البلاغة الجاهلية، هو واقع العصر القريب - من حيث البعد الزمني - من عصر الفصاحة، والالتزام، بالموروث لا غير، إذ إن واقع الرغبة في التقليد والاتباع إنما نشأت بعد مرحلة الشعراء المولدين، أي في نهاية القرن الثالث الهجري وما بعده، والدليل على ذلك أن عصر الاستشهاد اللغوي والنحوي ينتهي مع نهاية العصر الأموي - تقريباً - دون أن يتجاوزه إلى العصر العباسي" (المحمدي ج.، 2014م، 39).

واستناداً إلى ذلك فقد ظهر في هذا العصر - الأموي - نوازع جديدة تقوم على عصبية تنتمي إلى القبائل، وأخرى تفرق بين العرب وغيرهم من الأعراق التي دخلت بإسلامها المجتمع الجديد، وعاد الشاعر ذا سلطان وقوة وأثر عظيم، وأنه صاحب فن أختص به، وأن له شيطاناً

يلهمه هذا الفن, فقد زعموا أن شيطان الفرزدق اسمه عمرو, وزعموا أن جريزاً قد نجا شيطانه من رقية الجن (السامرائي، 1984م، 10)، وذلك حين أنشد الخليفة عمر بن عبد العزيز قوله (أمين، 1986م، (2) 1043):

تركتُ لكم بالشام حبلَ جماعةٍ أمين القوى مُستَحْصِدَ العَقْدِ باقياً

وجَدْتُ رُقى الشيطانِ لا تستَفْهُ وقد كان شيطاني من الجنِ راقياً

إنَّ الغاية الأكاديمية لدى الدكتور (شوقي ضيف) جعلته يتأرجح في قراءته للشعر الأموي بين رؤيتين، الأولى: علمية، والثانية: نقدية، فقد غني بالوقائع الأدبية، وهذا ما جعله يتجه إلى دراسة الشعر وعلاقته بالبيئة التي ظهر فيها، وكان يقدم عن الحياة السياسية والفكرية والاجتماعية والاقتصادية، ويعطي نبذة موجزة عن أهم المؤثرات التي تركتها هذه البيئة أو تلك على الشعر الذي نشأ فيها، ومن ثم فإن نظريته التاريخية للشعر الأموي ركزت على هدفين، بحثي نقدي، وتعليمي، ولهذين الهدفين بعدان، الأول: النظر إلى هذا الشعر بصفته العلمية، وتتمثل بالهدف المنهجي النقدي، والثاني: تقسيم هذا العصر إلى بيئات لكي يتم على وفق ذلك دراسة أثر كل بيئة على حدة، وهو الهدف التعليمي (المحمدي ج.، 2014م، 46).

وفي هذا الإطار فقد سعى (شوقي ضيف) جاهداً إلى التركيز على دراسة الأدب بمعناه الخاص، فضلاً عن دراسته للظواهر الأدبية، عصوراً واتجاهات وتيارات أو أشكالاً أدبية، أو شخصيات أدبية، وتأكيداً على أن دراسة الأدب في حاضره لا تنفصل عن ماضيه لذلك لا بد من تأصيل الظواهر والموازنة بينها (ضيف، 1992م، 39).

ويطالعنا الدكتور (يوسف خليف) الذي درس الشعر الأموي على وفق (المنهج التاريخي البيئي) في دراستين منفصلتين، الأولى: (حياة الشعر في الكوفة إلى نهاية القرن الثاني الهجري)، والأخرى (في الشعر الأموي دراسة في البيئات)، ففي الأولى حاول فيها أن يربط بين الحياة في هذه البيئة - فقط - والشعر الذي نشأ فيه.. وقد أهتم فيها اهتماماً واضحاً بالكشف عن مدى التأثير السياسي، والاقتصادي، والاجتماعي، والعقلي، أمّا الدراسة الأخرى فلم يقتصر على بيئة واحدة، بل صنّف الشعر الأموي إلى بيئات مختلفة (المحمدي ج.، 2014م، 47).

ومن هذا المنطلق فقد "أخذت هذه الدراسات تدرس عصور الأدب، والظروف السياسية والاجتماعية وتحدث عن آثارها في الادب العربي، في موضوعاته وأسلوبه وتعبيره، وتدرس شيئاً عن الشخصيات الادبية في كل عصر" (السمري، 2001م، 31)، وتماشياً مع ماتم ذكره فإن "الدراسات التاريخية التي انصبت على الادب في ذلك العهد، هدفها كان الاطلاع والتعرف على ما أنتجه عمالقة الادب القدامى" (سلامة، 2000م، 3).

أمّا الشق الثاني من الدراسة (الشاعر الأموي وشعره في ضوء الاتجاه العلمي التأثري)، نجد الباحث - جمال - اعتمد في دراسته على المزج بين الجانب العلمي المتمثل بمنهجي

(سانت بيف) و(هيبوليت تين)، وبين عنصر آخر يعتمد على الذوق الشخصي، والذي استعمله (جوستاف لانسون) مستعيناً ببعض آراء النقاد العرب، وفي مقدمتهم الدكتور (طه حسين) الذي حاول أن يربط بين شخصية الشاعر، وبين عصره، ومجتمعه، وإدراك الصلات الظاهرة بينها، وبين هذه الآخرين، وهذا، وهو لون من مزج الحقائق بالابداع الفني عن طريق المنهج التاريخي، الذي لا ينجو من برودة التقرير عادةً، إلا إذا غُمرت الوقائع في الأشياء الخافية، حتى تقوم القراءة بتشخيصها، وبث الحياة فيها (المحمدي ج.، 2014م، 55).

لعل ما تطرق إليه الباحث في دراسته ليس ببعيد عن بعض ملامح منهج (سانت بيف)، وهو منهج يعرض "للشخصية الأدبية، وتكونها، عرضاً بيولوجياً، قائماً على التحليل والربط بين شخصية الأديب وشعره، وتكوينه الثقافي، ومزاجه، وأسرته، وما إلى ذلك من مختلف المؤثرات التي اشتركت في بنائه" (الزبيدي، 2006م، 129)، فضلاً عن "البعد الأيديولوجي في النتاج الأدبي، أي أن الكاتب الملتزم لا يكتفي بنقل حالة المجتمع ومناقشة سلوكه وقضاياها فقط؛ بل يجب أن يقدم تصويره الخاص الذي يعبر عن الجماهير ويحكي طموحاتهم بالحياة الرغيدة" (الباري، 2009م، 204).

يختم الباحث - جمال - دراسته بظواهر الشعر الأموي الفنية في ضوء نظرية التطور التاريخية، والتي تصب في المنهج التاريخي نفسه، من خلال اعتماده على مرحلتين: النشأة والازدهار، لا مرحلة موت وفناء، ولعل ذلك مرده إلى إحساس أصحابها بأن الظواهر الفنية شعراً أو نثرًا هي غير الكائنات العضوية، والنباتية، والحيوانية، فأطوارها لا تقضي بعضها على بعض، ولا يمحو بعضها بعضاً، فالطور الشعري القديم حيٌّ مثل جديدة، وجميع وحداته تنبض بالحياة وستظل تنبض بها أبداً (المحمدي ج.، 2014م، 105).

ومن هنا ومما لا شك فيه أن (برونتيير) استعان بأحد العناصر الرئيسية الثلاثة عند (هيبوليت تين) وهو عنصر العصر، وقد استخدمه في "الكشف عن تأثير اللاحق بالسابق وتسلسل المؤلفات تسلسلاً روحياً، ورأى في ضروب الأدب المختلفة ما يشبه الأنواع في الحيوان والنبات، ورأى في تسلسلها ما يشبه التطور بالمعنى العلمي" (مندور، 1988م، 80).

وأن الأنواع الأدبية تتشابه أو تتطابق مع النوع الحيواني، الذي يموت ليخلفه نوع آخر منها "تطور الوعظ الديني في القرن السابع عشر وتحولته في القرن التاسع عشر إلى الشعر الغنائي المعروف بالشعر الرومانتيكي، وذلك على نحو ما يتطور الكائن العضوي إلى كائن آخر" (مندور، 1988م، 82).

وأستخلصاً لما سبق فأن ما يؤخذ على الدراسة أعلاه وفي الدرجة الأولى هو العنوان، (الشعر الأموي في ضوء القراءة النقدية الحديثة)، فلو كان (الشعر الأموي في ضوء المناهج السياقية) لكان أفضل، خاصة وأن الباحث استخدم المنهج التاريخي والاجتماعي والنفسي.

وإذا ما نظرنا إلى تقسيماته الثلاثة للقراءة التاريخية:

الأول: الشعر الأموي في ضوء مفهوم (المرآة).

الثاني: الشاعر الأموي وشعره في ضوء الاتجاه العلمي التأثري.

الثالث: ظواهر الشعر الأموي الفنية في ضوء نظرية التطور.

بصفتي باحثاً لم أجد مفهوم المرآة في ضوء المنهج التاريخي، ولا الاتجاه العلمي التأثري، ولعل الأصح هو تصويب هذه التسميات إلى: منهج (هيبولت تين)، ومنهج (سانت بيف)، أما القسم الثالث والآخر (ظواهر الشعر الأموي الفنية في ضوء نظرية التطور)، فقد جانب الباحث -جمال- الصواب في دراسته، من خلال اعتماده منهج برونيتير.

الخاتمة

في نهاية المطاف وبعد أن تم انجاز البحث بعون الله تعالى وتوفيقه، لا بد أن نذكر أهم النتائج التي توصلنا إليها في دراستنا والتي من أهمها:

- إن دراسة الاتجاه التاريخي في النتاج الأكاديمي لجامعة الأنبار امتاز بالقلّة؛ وربما يعود ذلك إلى شيوعه وبيان أسبابه مما لا يستوجب في نظر الباحثين الإطالة في عرضه وبيان تفاصيل دراسته نقدياً.
- تعرّضت بعض الدراسات الأكاديمية في جامعة الأنبار للاتجاه التاريخي - وإن كان ضمناً أحياناً - بالنقد والتقويم، إلا أن الاتجاه التاريخي فيها غائباً.
- جاءت دراسة الباحثين للاتجاه التاريخي متنوعة؛ إذ نجد بعض الباحثين اعتمد على منهج (هيبولت تين) في دراسته للظاهرة الأدبية من خلال عوامل الجنس والبيئة والعصر/ الزمن، والبعض الآخر اعتمد على منهج (سانت بيف) في اهتمامه بشخصية المبدع، ومنهم من اعتمد على منهج (برونيتير) من خلال إعماله على الداروينية في دراسته للأدب.
- هناك دراسات غامضة مبهمة في النتاج الأكاديمي لجامعة الأنبار ابتعدت عن الاتجاه التاريخي وخطواته الاجرائية، الذي يعنى بدراسة الأديب ومعرفة العصر الذي عاش فيه والأحداث العامة والخاصة التي مرّ بها.
- كشفت الدراسة خللاً في العنوان لدى بعض الباحثين، فضلاً عن تقسيماته لدراسته التي لم تنسجم مع المناهج السياقية بصورة عامة والمنهج التاريخي بصورة خاصة.

المصادر والمراجع

- أحمد، م. (2001). المعرفة النقدية للنقد العربي القديم، مصر: دار الوفاء.
- الأسدي، ع. (2002). حدود الأفق المفتوح - قراءة في خريطة تزاوج الأصناف الأدبية، مجلة الجسرة الثقافية.
- أمين، أ. (1963). النقد الأدبي، مصر: مكتبة النهضة المصرية.
- أمين، ن. (1986). ديوان جرير بشرح محمد بن حبيب، (ط3)، مصر: دار المعارف.
- الباري، م. (2009). التذوق الأدبي طبيعته - نظرياته - مقوماته - معايير - قياسه، الأردن: دار الفكر ناشرون وموزعون.
- البزور، أ. (2024م). جماليات التشكيل الفني في شعر مهدي نصير. مجلة دراسات، العلوم الإنسانية والاجتماعية. 3
- بلوحي، م. (2004)، آليات الخطاب النقدي العربي الحديث في مقاربة الشعر الجاهلي - بحث في تجليات القراءات السياقية، دمشق: اتحاد الكتاب العرب.

- البياتي، ع. (1969). أباريق مهمشة، (ط4)، بيروت: دار الآداب.
- حافظ، ص. (1981). الأدب والمجتمع، مدخل إلى علم الاجتماع: مجلة فصول، 2 حسن، أ. (2003). العرب وتاريخ الأدب، نموذج كتاب الأغاني، المغرب: دار توبقال.
- حميدة، ج. (2018). القصيدة الحداثية عند عبد الوهاب البياتي، رسالة ماجستير منشورة، جامعة النيلين، مصر.
- الدليمي، ف. (2005). الخطاب النقدي عند الدكتور شوقي ضيف، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأنبار، العراق.
- الدين، ن. (1994). ديوان الأخطل، (ط2)، بيروت: دار الكتب العلمية.
- الرحمن، ن. (1979). في النقد الحديث - دراسة في مذاهب نقدية حديثة وأصولها الفكرية-، الأردن: مكتبة الأقصى.
- الرقب، أ. (2015). نقد النقد يوسف بكار ناقدًا، (ط2)، الأردن: دار اليازوري.
- روجيه، ج. (2017). من الثوابت إلى المتغيرات، مجلة نوافذ، 37.
- الزبيدي، ف. (2006). المنهج النقدي عند طه حسين، مجلة اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب - جامعة الكوفة، 6.
- السامرائي، أ. (1984). في لغة الشعر، عمان: دار الفكر للنشر والتوزيع.
- السلام، ك. (1979). الاتجاهات الحديثة للنقد الأدبي، مصر: مكتبة الانجلو مصرية.
- سلامة، أ. (2000). الوجيز في مناهج البحث الأدبي وفنائه البحث العلمي، الجزائر: منشورات جامعة منتوري.
- السمري، أ. (2001). اتجاهات النقد الأدبي العربي في القرن العشرين، مصر: دار الافاق العربية.
- شريعتي، ع. (1986). العودة إلى الذات، مصر: الزهراء للإعلام العربي.
- صقر، أ. (2001). تاريخ النقد ونظرياته، مصر: مركز اسكندرية للكتاب.
- ضيف، ش. (1960). تاريخ الأدب العربي العصر الجاهلي، مصر: دار المعارف.
- ضيف، ش. (1972). تاريخ الأدب العربي "العصر العباسي الثاني"، مصر: دار المعارف.
- ضيف، ش. (1977). تاريخ الأدب العربي: العصر الجاهلي، ط8، مصر: دار المعارف.
- ضيف، ش. (1987). التطور والتجديد في الشعر الأموي، ط8، مصر: دار المعارف.
- ضيف، ش. (1992). البحث الأدبي (طبيعته، مناهجه، أصوله، مصادره)، (ط7)، مصر: دار المعارف.
- طرشونة، م. (2008). إشكالية المنهج في النقد الأدبي، تونس: مركز النشر الجامعي.
- العاني، ر. (2007). الحركة النقدية حول عبد الوهاب البياتي، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأنبار، العراق.
- عبد الله، ف. (2005). إشكالية تصنيف الأجناس الأدبية في النقد الأدبي، مجلة علامات في النقد، 55.
- عصفور، ج. (1990). المراهات المتجاوزة - دراسة في نقد طه حسين-، بغداد: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الغذامي، ع. (2006). الخطيئة والتفكير من البنيوية إلى التشرحية، (ط6)، المغرب: المركز الثقافي العربي.
- فروخ، ع. (1981). تاريخ الأدب العربي (الأدب القديم من مطلع الجاهلية إلى سقوط الدولة الأموية)، (ط4)، بيروت: دار العلم للملايين.
- فضل، ص. (2022). مناهج النقد المعاصر، بيروت: إفريقيا الشرق.
- فهيم، م. (2017). المذاهب النقدية، مصر: منشورات البندقية للنشر والتوزيع.
- قطوس، ب. (2006). المدخل إلى مناهج النقد المعاصر، مصر: دار الوفاء.
- كارلوني وفيللو. (1984). النقد الأدبي، (ط2)، بيروت: عويدات.
- لانسون، م. (1946). منهج البحث في الأدب واللغة، بيروت: دار العلم للملايين.
- مجموعة من المؤلفين، م. (2010). معجم السرديات، تونس: دار محمد علي للنشر.
- المحمدي، ر. (2013). الاتجاهات العربية الحديثة لدراسة تاريخ الأدب العربي القديم حتى القرن الخامس للهجرة، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة الأنبار، العراق.
- المحمدي، ف. (2014). الشعر الأموي في ضوء القراءة النقدية الحديثة، أطروحة دكتوراه غير منشورة، جامعة الأنبار، العراق.
- مندور، م. (1988). في الأدب والنقد، مصر: نهضة مصر للطباعة.
- موسى، م. (1986). الشعر العربي الحديث في لبنان "بحث في شعراء لبنان الجدد، مرحلة ما بين الحربين العالميتين"، (ط2)، العراق: دار الشؤون الثقافية العامة.
- الواد، ح. (1993). في تاريخ الأدب، مفاهيم ومناهج، (ط3)، بيروت: المؤسسة العربية للدراسات والنشر.
- وغيبي، ي. (2007). مناهج النقد الأدبي، الجزائر: جسر للنشر والتوزيع.

References

- Ahmed, M. (2001). Critical Knowledge of Ancient Arab Currency, Egypt: Dar Al-Wafa.
- Al-Asadi, A. (2002). The limits of the open horizon - a reading of the map of the marriage of literary genres - Al-Jasra Cultural Magazine.
- Amin, A. (1963). Literary Criticism, Egypt: Egyptian Nahda Library.
- Amin, N. (1986). Jarir's collection, explained by Muhammad bin Habib, (3rd edition), Egypt: Dar Al-Maaref.
- barium. (2009). Literary taste, its nature - theories - components - standards - measurement, Jordan: Dar Al-Fikr, publishers and distributors.
- albazuru, A. (2024 AD). The aesthetics of artistic formation in the poetry of Mehdi Naseer. Journal of Studies, Humanities and Social Sciences. 3
- Balohi, M. (2004). Mechanisms of Modern Arab Critical Discourse in Approaching Pre-Islamic Poetry - Research into the Manifestations of Contextual Readings -, Damascus: Arab Writers Union.
- Al-Bayati, A. (1969). Marginalized Jugs, (4th edition), Beirut: Dar Al-Adab.
- Hafez, p. (1981). Literature and Society, Introduction to Sociology: Fusul Magazine, 1(2).
- Good. (2003). Arabs and the History of Literature, The Book of Songs Model, Morocco: Dar Toubkal.
- Hamida, J. (2018). The modernist poem of Abdul Wahab Al-Bayati, published master's thesis, Al-Nilein University, Egypt.
- Al-Dulaimi, F. (2005). The critical discourse of Dr. Shawqi Dhaif, unpublished master's thesis, Anbar University, Iraq.
- Religion, n. (1994). Diwan Al-Akhtal, (2nd edition), Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyyah.
- Rahman, N. (1979). In modern criticism - a study of modern critical doctrines and their intellectual origins -, Jordan: Al-Aqsa Library.
- Al-Raqab, A. (2015). Criticism of Criticism Youssef Bakkar, a critic, (2nd edition), Jordan: Dar Al-Yazouri.
- Roger, J. (2017). From Constants to Variables, Windows Magazine, 37.
- Al-Zubaidi, F. (2006). The critical approach according to Taha Hussein, Journal of Arabic Language and Literature, College of Arts, University of Kufa.
- Al-Samarrai, A. (1984). In the Language of Poetry, Amman: Dar Al-Fikr for Publishing and Distribution.
- Peace, K. (1979). Modern Trends in Literary Criticism, Egypt: Anglo-Egyptian Library.
- Salama, A. (2000). Al-Wajeez fi Methods of Literary Research and its Techniques, Scientific Research, Algeria: Mentouri University Publications.
- Al-Samari, A. (2001). Trends in Arab Literary Criticism in the Twentieth Century, Egypt: Dar Al-Afaq Al-Arabiyya.
- Shariati, A. (1986). Return to Self, Egypt: Al-Zahraa for Arab Media.
- Saqr, A. (2001). History and theories of criticism, Egypt: Alexandria Book Center.
- Guest, Sh. (1960). History of Arabic Literature, the Pre-Islamic Period, Egypt: Dar Al-Maaref.
- Guest, Sh. (1972). History of Arabic Literature "The Second Abbasid Era", Egypt: Dar Al-Maaref.

- Guest, Sh. (1977). History of Arabic Literature: The Pre-Islamic Era, 8th edition, Egypt: Dar Al-Maaref.
- Guest, Sh. (1987). Development and renewal in Umayyad poetry, 8th edition, Egypt: Dar Al-Maaref.
- Guest, Sh. (1992). Literary research (its nature, methods, origins, sources), (7th edition), Egypt: Dar Al-Maaref.
- Tarshuna, M. (2008). The Problem of Method in Literary Criticism, Tunisia: University Publishing Center.
- Al-Ani, R. (2007). The Critical Movement about Abdul Wahab Al-Bayati, unpublished doctoral thesis, Anbar University, Iraq.
- Abdullah, F. (2005). The problem of classifying literary genres in literary criticism, Alamat fi Criticism Journal, (55).
- Asfour, J. (1990). Adjacent Mirrors - A Study in Taha Hussein's Criticism -, Baghdad: House of General Cultural Affairs.
- Al-Ghadhami, A. (2006). Sin and thinking from structural to anatomical, (6th edition), Morocco: Arab Cultural Center.
- Farroukh, A. (1981). History of Arabic Literature (ancient literature from the beginning of pre-Islamic times to the fall of the Umayyad dynasty), (4th edition), Beirut: Dar Al-Ilm Lil-Malayin.
- Fadl, p. (2022), Contemporary Criticism Methods, Beirut: East Africa.
- Fahmy, M. (2017). Critical Doctrines, Egypt: Venice Publications for Publishing and Distribution.
- Qatous, b. (2006). Introduction to Contemporary Criticism Methods, Egypt: Dar Al-Wafa.
- Carlson and Fello. (1984). Literary Criticism, (2nd edition), Beirut: Aweidat.
- Lanson, M. (1946). Research Methodology in Literature and Language, Beirut: Dar Al-Ilm Lilmalayin.
- A group of authors, M. (2010). Dictionary of Narratives, Tunisia: Muhammad Ali Publishing House.
- Al-Mohammadi, R. (2013). Modern Arab trends in studying the history of ancient Arabic literature until the fifth century AH, unpublished master's thesis, Anbar University, Iraq.
- Al-Mohammadi, F. (2014). Umayyad poetry in light of modern critical reading, unpublished doctoral thesis, Anbar University, Iraq.
- Mandour, M. (1988). In Literature and Criticism, Egypt: Nahdet Misr Printing Press.
- Musa, M. (1986). Modern Arabic poetry in Lebanon "A Research on the New Lebanese Poets, the Period Between the Two World Wars," (2nd edition), Iraq: House of General Cultural Affairs.
- Al-Wad, H. (1993). In the History of Literature, Concepts and Methods, (3rd edition), Beirut: Arab Foundation for Studies and Publishing.
- and Glessi, Y. (2007). Methods of Literary Criticism, Algeria: Jusoor for Publishing and Distribution

**Republic Of Iraq
Ministry Of Higher Education and
Scientific Research
University Of Anbar**



UNIVERSITY OF ANBAR JOURNAL FOR LANGUAGES AND LITERATURE

**Quarterly Peer-Reviewed Scientific Journal
Concerned With Studies
And Research On Languages**

ISSN : 2073 - 6614

E-ISSN : 2408 - 9680

Volume : (17) ISSUE : (2) FOR MONTH : JUNE

YEAR: 2025